[193] الفقيه ابن محمد بن أبى بكر فهما إبنا خالة، وقال ابن جرير الطبري: إسمها غزالة وهى من بنات كسرى. وقال المبرد: هي سلامة من ولد يزجرد. وكانت عمة أم يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك المروانى وأختها قاله المبرد. وقد منع من هذا كثير من النسابين والمؤرخين وقالوا إن بنتى يزدجرد كانتا معه حين ذهب إلى خراسان. وقيل إن أم زين العابدين " ع " من غير ولده. وقد أغنى ا تعالى على بن الحسين " ع " بما حصل له من ولادة رسول ا صلى ا عليه وآله عن ولادة يزدجرد بن شهريار المجوسى المولود من غير عقد على ما جاءت به التواريخ، والعرب لا تعد للعجم فضيلة وان كانوا ملوكا ولو اعتدوا بالملك فضيلة لوجب أن يفضلوا العجم على العرب ويفضلوا قحطان على عدنان، ولكن ليس ذلك عندهم شيئا يعتد به. وقد لهج بعض العوام وكثير من بنى الحسين " ع " بذكر هذه النسبة وقالوا: جمع على بن الحسين " ع " بين النبوة والملك. وليس ذلك بشئ ولو ثبت على ما عرفته. ثم إن فاطمة بنت الحسين " ع " أم أولاد الحسن المثنى بن الحسن بن على ابن أبى طالب " ع " وهى فيما يقال من أم على زين العابدين، فان كانت ولادة كسرى فضيلة فقد حصلت لاولاد الحسن أيضا، على أن الحسن عليه السلام كان إماما على أخيه الحسين " ع " يجب عليه طاعته، ولم يكن الحسين إماما للحسن قط وهى الفضيلة التى يلتجئ إليها بنو الحسن إن عورضوا بتلك الولادة أو بغيرها مما يقوله الامامية. وكان على بن الحسين عليه السلام يوم الطف مريضا ومن ثم لم يقاتل حتى زعم بعضهم أنه كان صغيرا وهذا لا يصح، قال الزبير بن بكار: كان عمره يوم الطف ثلاثا وعشرين سنة. وقال الواقدي: ولد على بن الحسين " ع " سنة ثلاث وثلاثين. فيكون عمره يوم الطف ثمانى وعشرين سنة، وتوفى سنة خمس وتسعين وفضائله اكثر من تحصى أو يحيط بها الوصف، قال أبو عثمان _____